ابن سلمان يخطف الأضواء.. تحييد النفط التحدي الأضخم

عندما تتحول قيمنا وتاريخنا إلى أوراق عمل تصنع التحول وتكونّ نموذجا لإدارة التغيير وهذا ما حدث عندما انتقلت ثقة الأمير محمد بن سلمان وطموحه إلى المواطن من خلال خطاب مُلهم طموح، وذلك ظهر من ارتفاع الأسهم ٢٪ فقط أثناء حديثه، واعتراف ولي ولي العهد بواقع الاقتصاد وواقعنا بشكل عام يؤكد على قصة نجاح قادمة، وحقيقةٍ إنّها الآن مسؤولية الجميع حكومة وشعباً لتحقيق هذه الرؤية.

ولقد كانت بداية التحول الوطني من إلغاء ١٢ مجلساً أعلى وتولي مجلس الشؤون الاقتصادية كل أنشطتهم مما جعل المجلس أكثر سرعة وفعالية ونحن الآن نتحول من دستور النفط وإدمانه إلى دستور تنموي استثماري يرتكز على رأس مال بشري وهوّ الشعب الطموح الذي يُشكل ٧٠٪ منه من الشباب .

إنّه الوقت الذي نرى فيه كسعوديين أنفسنا واقتصادنا في منافسة ليس مع جيراننا أو إقليمنا فحسب بل في منافسه مع المجتمع الدولي ككل، وهي خطوة جبارة ليست للسعوديين فقط بل للمنطقة ككل نحو المزيد من الإنجاز والرفعة .

إنّ هيكلة صندوق الاستثمارات بحيث يتعامل وسط المتغيرات العامة وإصدار تقارير ربع سنوية عن نشاطه سوفّ تُمكن المستثمرين الشركاء من معرفة تفاصيل نشاطه فإعادة الهيكلة لابد أن تتضمن حوكمة تُمَكّن الأعضاء والمساهمين من وضع رقابة عليهِ .

المبادرات حتى الآن لم تُطرح تفصيلياً وهيّ المحكم الأساسي لوجهتنا القادمة، فالتحدي الحقيقي الآن ليس في تحديد الأهداف وإنما في تحقيقها وخاصةً هدف رفع الصادرات الذي نأمل أن يتم تكريس كل الموارد الحقيقية له، والأهم هوّ الأدوار المهمة وضرورة التعاون والتكامل بينّ الوزارات مثل: الإسكان والخدمة المدنية، والعدل والعمل والمالية، التعليم والصناعة والتجارة والبترول وهيئة السياحة لتحقيق تلكّ الرؤية التي ستغير خارطة أهدافنا في التنمية والاقتصاد لـ ١٥ عاماً المقبلة، وننتظر من كل وزير أن يُعلن لنا عن خطة وزارته.

والرؤية في نجاحها تعتمد على ٣ عوامل أولها: وجود الحرمين مما أعطانا عمق إسلامي وعربي، وثانيها: هيَ قدراتنا الاستثمارية الضخمة التي ستكون مُحركاً لاقتصادنا، وأخيراً: موقعنا الجغرافي الاستراتيجي وأهم بوابة للعالم بصفته مركز ربط للقارات الثلاث وإحاطته بمعابر مائية مهمة، الرؤية حملت على عاتقها تحييد النفط واختزاله من محور الاقتصاد إلى أحد أدوات الرؤية وهذا هو التحدي الأضخم !!

إنّ تحويل ملكية شركة أرامكو لصندوق الاستثمارات العامة، من كون أن قيمته بعد الطرح ستعادل ضعف قيمته الحالية ٢٠ مرة، وبهذا سيصبح الأكبر عالميًا برأسمال

بقلم : د . نوف الغامدي

يتجاوز التريليوني دولار، وفي الواقع؛ يسير الصندوق على هذا النهج منذ أكثر من عام ونصف مع تنامي الأزمة النفطية، وسعي المملكة لتنويع مصادر دخلها، بحيث تشكل الاستثمارات الخارجية في الصندوق ٥٠٪ من قيمته، وكانت أهم مراحل تطوير الصندوق: عقد صفقة بقيمة مليار ومئة مليون دولار، للاستحواذ على ٣٨٪ من شركة بوسكو للهندسة والإنشاءات الكورية، وتوقيع اتفاقية لاستثمار عشرة مليارات دولار في الاقتصاد الروسي خلال ٥ سنوات، وأي مستثمر من الداخل أو الخارج سوف يستثمر في أرامكو بناءً على كم الربح السنوي فأسعار النفط على الـ ٤٠ عام القادمة لن ترتفع فوق الـ ١١٠ أو ١٢٠ فعملية خصخصة أرامكو من أجل الأرباح أو التبادل لن يُغَيّر كثيراً في المحصلة النهائية.

كما أن التركيزَ على تنمية المشاريع المتوسطة والصغيرة ومرونة إجراءاتها ودعمها من خلال إنشاء هيئة متخصصه لها سَيُساهم في خلق هيكل اقتصادي قوي لتتحول تلك المشاريع إلى عملاق وطني اقتصادي. ودعم تسهيل إجراءات العمرة لنصل إلى ٣٠ مليون معتمر واستيعاب أكثر وتنشيط السياحة الدينية من خلال دعم برنامج (رحلات ما بعد العمرة) وفتح باب السياحة بما يتناسب مع كل الجنسيات .

فالرؤية تركز على خلق منافسة وشفافية وأن تجعل السعودية سوق النفط والطاقة في العالم كله ولابد لذلك أن نُساند فكر الخصخصة والشراكة بين القطاعين العام والخاص حتى في الصناعات العسكرية والأمنية.

وأخيراً أتمنى أن يتم العمل ضمن هذه المنظومة على إحلال الموارد الاقتصادية ورأس المال المجتمعي والمعرفي لقياس قيمة وفعالية وجودة العلاقات الاجتماعية ودور التعاون والثقة في تحقيق الرؤية والأهداف الاقتصادية من خلال اقتصاد إلهامي.

(×) مستشارة تخطيط استراتيجي وتنمية اقتصادية

استراحة الخميس

يعدها هذا الأسبوع

بخيت طالع الزهراني

شاعرية حسن الزهراني .. منهل للباحثين في الجامعات

حسن الزهراني

عوضة الزهراني

جدة – البلاد

القيمة الشعرية الفارهة ، تتحول الى زخم ثقافي فكري ثري ، وهذا ما حدث ويحدث لكبار الشعراء في العالم ومنهم الشعراء العرب والسعوديون على مر الأجيال ، وتعد شاعرية الاستاذ الشاعر (حسن بن محمد الزهراني) رئيس النادي الأدبي بالباحة ، واحدة من النماذج الحية للثراء الشعري والموهبة الحقة .ولعل ذلك تجلى من خلال سعي عدد من الباحثين والاكاديميين على دراسة شعر الشاعر الزهراني والغوص في أعماقه تحليلا وتفكيكا ، ضمن طروحاتهم الجامعية ، ونذكر من ذلك :

١ – حصول الباحث : عوضة بن علي الزهراني .. على درجة الماجستير بامتياز ، وقد كان عنوان رسالته : (النزعة الإنسانية في شعر حسن محمد الزهراني) من جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض .. وقد نوقشت الرسالة الأحد ١٧ / رجب / ١٤٣٧ هـ .. فيما كانت لجنة المناقشة مؤلفة من : الدكتور صالح بن عبد العزيز المحمود وكيل كليه اللغة العربية مشرفا ومقررا .. الأستاذ الدكتور حمد بن ناصر الدخيل مناقشا داخليا .. والدكتور عبدالرحمن كرم الدين مناقشا خارجيا .. وكان عدد صفحات الرسالة ١٥٣ صفحة.

٢ – وقد سبقها منذ ثلاثة اعوام ، رسالة الباحثة ، مكية عيسى ، من جامعة الملك فيصل بالأحساء ، بعنوان (الظواهر الأسلوبية في شعر حسن الزهراني).

٣ – وهناك رسالة ماجستير ثالثة ستناقش قريبا ، للباحث محمد عبد الهادي ، بجامعة المنيا بجمهورية مصر العربية بعنوان : (انشطار الذات المبدعة في شعر حسن الزهراني – جدل الرؤية وآليات التشكيل) .

معلوم أن الشاعر حسن الزهراني كان قد اثرى المكتبة العربية .. بحشد وافر من الدواوين الشعرية ، وهنا بيان بإصداراته :

١– أنت الحب (١٤٠٨)هـ

٢ – فيض المشاعر(١٤١٢)هـ

٣ – صدى الأشجان (١٤١٧)هـ والطبعة الثانية (١٤٢٦)هـ

٤ – ريشة من جناح الذل (١٤٢١)هـ والطبعة الثانية (١٤٣٠)هـ

٥ – قُبلة في جبين القبلة (١٤٢٣)هـ

٦ – تَمَـاثُل (١٤٢٥) والطبعة الثانية (١٤٣١)هـ

٧ – قطاف الشغاف (١٤٢٧)هـ

٨ – أوصاب السحاب (١٤٢٧)هـ

٩.هات البقية (١٤٣٤)هـ

١٠ –(أ.. : ..ي) (١٤٣٥هـ)

١١ – مالم تقله الجفون (١٤٣٦هـ)

١٢– أعبر سَمَّ التّوجّس (١٤٣٧هـ)

• ومعد للطبع : – أربع مجموعات شعرية.

صيانة التراث .. شواهد وحقائق من قلب (أيام الشارقة ١٤)

البلاد – بخيت طالع الزهراني

كانت المرة الأولى التي أدعى فيها إلى ملتقى (أيام الشارقة التراثية) في نسخته الـ ١٤.. والواقع ان الملتقى فاق توقعاتي، وزاد عن كل تصوراتي المسبقة ، التي كنت رسمتها في ذهني عنه، وقد تأكدت من ذلك عندما كنا نحن الاعلاميين الضيوف نقترب من قلب امارة الشارقة ، مساء الاحد الـ ١٥ من ابريل ٢٠١٦ .. ولعل من حسن الطالع ان زيارتنا تلك كانت في منتصف مدة أيام الملتقى المقررة بـ ١٧ يوما (بدأت من ٧ ابريل واختتمت في ٢٣ منه) فكان لنا ان نقيس بشكل – أظنه – عادلاً حجم الابهار الذي سجله الملتقى ، والذي كان قد افتتحه سمو الشيخ الدكتور ، والمثقف ، والحكيم (سلطان بن محمد القاسمي) عضو المجلس الأعلى للاتحاد وحاكم امارة الشارقة، وذلك مساء السابع من ابريل في تظاهرة وثقتها وسائل الاعلام المحلية والعربية والعالمية ، ورصدتها عيون المئات من عشاق التراث في ليلة من ليالي الشارقة، التي لم تعد عاصمة الثقافة العربية لعام واحد، بل اظنها صارت عاصمة ثقافية لكل السنوات والأيام ، بفضل ما صارت تشهده من فعاليات ثقافية وادبية وفكرية ، على مدار السنة كلها .

وعلى اية حال فعندما وصلنا الى قلب بالشارقة القديمة، حيث سوق العرصة، وسوق البلدة القديمة ، شممنا رائحة الماضي الجميل تفوح بمسك ورياحين الماضي العريق ، ورأينا بيوتات تجار واعيان الشارقة ، ولمحنا السكك القديمة، وتأملنا السور الكبير الذي يحيط بالمكان ، ببنائه التقليدي المفعم بالابهار ، وفتحاته التي تسجل كل واحدة منها نافذة وقصة ، يمكن ان تظل أنشودة الزمان ، التي يتغنى بها الجيل الحالي، والاجيال القادمة، ليطلوا من خلالها على مآثر وتضحيات الآباء والأجداد.

وبدأنا جولتنا بين خليط بديع من الفعاليات والمناشط المبهرة، حيث اللوحات التراثية الراقصة، والفنون الشعبية، والاجنحة

والبيئات والفعاليات المشاركة، والمسجد الجامع، وجناح جامعة الشارقة، المسرح، والمقهى الثقافي ثم الجناح المقدوني ضيف شرف الدورة ١٤ من أيام الشارقة ٢٠١٦ .. اضافة الى المأكولات الشعبية .. ومن بيها الحلوى العمانية ، الى جانب المشغولات اليدوية ، والازياء ذات الطابع الخاص والمميز بالنقوش الملونة ، والحلي وأدوات الزينة ، وما سمعناه من تعريف بالمساكن القديمة المراد ترميمها، الى جانب التعريف بسور الشارقة والمربعة.

وكان ختام امسيتنا الجميلة تلك ، جلسة حوار طغت عليها الحميمية والود ، مع سعادة (عبدالعزيز المسلم) رئيس معهد الشارقة للتراث ، ورئيس اللجنة المنظمة لملتقى ايام الشارقة التراثية ، وانبهرنا حقيقة في حضرة ذلك الرجل ، بوعيه وثقافته ودقة معلوماته، وحرصه على السير بتراث الشارقة ، الى أفق ابعد وافضل ، بتوجيه مباشرة من سمو الحاكم الشيخ الدكتور سلطان القاسمي.

جلست الحوار تلك مع الاستاذ المسلم ضمت اعلاميين من السعودية ومصر والاردن وسلطنة عمان ولبنان.. وامتدت زهاء ساعة بعد ان مقرراً لها في السابق

عبدالعزيز المسلم

أقل من ذلك ، لان مستضفينا كان كريما واريحياً بأكثر مما توقعنا ، وأبحر بنا في موانيء من المعارف والمعاني والرؤى الجميلة عن وحول التراث.

وقد كنت في الواقع اول الاعلاميين فرصة في طرح التساؤلات ..حيث سألت الاستاذ المسلم عن رسالة ملتقى ايام الشارقة التراثية، ثم عن الآليات التي يمكن ان تجعل الشباب وهم محور مهم مستهدف من الايام ، ان يكونوا في بؤرة الحدث حضوراً ومشاركة وصناعة، لان الشاب او الشابة عندنا يشعر أنه ضمن فريق أي مشروع ، فإنه يتحمس له ويسعى للتماهي معه وانجاحه.

ورد الاستاذ المسلم بأن ذلك الملتقى ومنذ انطلاقته الاولى ، كان تظاهرة ثقافية ذات طابع استثنائي مهم ومميز، وهي في ذات الوقت قيمة حضارية وثقافية ، تقدمها امارة الشارقة الى دولة الامارات والعالم العربي برمته ، وكذلك فالمناسبة محطة جذب مهمة على مدار أيام الفعاليات، حيث تتحول الى قبلة للجمهور والمختصين، في التعرف على تراث الامارات ، وبالتالي تكريس ثقافة (صون التراث) والافادة منه.

واشار المسلم الى اهمية العنصر الشبابي ، وانه احد روافد ومكونات الملتقى، ومن المشاركين والصناع له، لما تأكد لنا من الاهمية القصوى لابنائنا الشباب في حمل المسؤولية بكل اقتدار، على نحو يجعلهم أهلاً للتراث ، حفاوة وتشجيعاً وتفاعلاً.

وبعد حوارنا الماتع من الاستاذ المسلم، كان علينا ان نستكمل جولتنا سيرا عى الاقدام في بعض جوانب ساحة الملتقى . بعد ان اكد لنا رئيس اللجنة المنظمة ان توقعاته لمجمل عدد زوار الملتقى سيكون بين ٦٠٠ – ٧٠٠ الف زائر، واضاف مبتسما نتمنى بالطبع ان يصل العدد الى المليون.

والواقع ان ساعات تلك الليلة كانت تمضي ببطء ، فيما كنا نعوض بين اجنحة وفعاليات الملتقى ، الذي كان غاصاً بالزوار، في علامة مؤكدة على تفاعل كبير للناس مع تلك التظاهرة من جانب ، وحبهم للتراث .. حيث علمت فيما بعد من أحد الاخوات السيدات هناك : ان كل انسان اماراتي يحرص على أن يكون في بيته ركن للتراث، يظل شاهداً وشاخصاً امام ابنائه، يذكرهم بالماضي ويربطهم به برباط وثيق ، وذلك ترجمة لما كان قد قال (أبو الامارات) الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رحمه الله : (من ليس له ماض، ليس له حاضر).

أما في صبيحة ذلك اليوم وخلال زيارتي القصيرة جداً للشارقة، فقد استثمرتها في زيارة معهد الشارقة للتراث وحضور ورشة مهمة هناك مع آخرين، عشنا فيها حوالي ساعتين من النقاش الواعي بحضور الدكتور (محمد حسن عبدالحافظ) المدير الاكاديمي للمعهد ، حيث جرى النقاش حول عدة عناصر كان عنوانها (صون التراث غير المادي) وكونه عملية مهمة وحضارية ، تحتاج عدة تدابير لحفظه بمشاركة حقيقية من الاعلام، وابحرنا في نقاشات الورشة الى تحديد مهددات التراث، والعمل المطلوب تجاه كل ما من شأنه الحيلولة دون التدمير المنهج للتراث في بعض البلاد العربية ، وعن دور الاوعية الاعلامية الجديدة في حفظ التراث ، وكذلك عن مسببات ابتعاد الشباب قليلاً عن التراث ، مع الحرص على تقريبه لهم بعدة وسائل علمية.